المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي
Arab Journal for Quality Assurance in Higher Education

آلية ضمان جودة الرسائل الجامعية
((حالة تطبيقية على جامعة الشرق الأوسط))

*أ.د محمد عطية مطر
**أ.د عبدالناصرإبراهيم نور
***أ. محمود إبراهيم حافظ

*كلية الأعمال ، جامعة الشرق الأوسط
**عميد كلية الأعمال ، جامعة الشرق الأوسط
***كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحديد وتقيم الركائز التي يقوم عليها نظام ضبط جودة التعليم في برنامج الماجستير المطبق في التخصصات المختلفه بجامعة الشرق الاوسط وذلك بقصد الوقوف على مواطن القوة فيه لتدعيمها ومواطن الضعف (إن وجدت) لمعالجتها وتصويب أوضاعها وذلك من خلال تسليط الضوء على الآلية المطبقه في مجال ضبط جودة رسائل الماجستير التي يقدمها الطلبة الدارسون في مسار الرسالة باعتبار الرساله أحد متطلبات الحصول على درجة الماجستير.

من أجل تحقيق أهداف الدراسه ستتكون الدراسة من جزءين:

الأول، نظري يعرض مفهوم جودة التعليم العالي وأهدافها ومقوماتها والأدوات اللازمه لتحقيق متطلباتها في جامعة الشرق الاوسط وذلك في مجال الخطط الدراسيه واساليب التدريس والتقويم، وكذلك في مجال البحث العلمي من جهة الخصائص النوعية لرسائل الماجستير التي يعدها الطلبة.

والثاني، ميداني ينصب على استكشاف وجهات نظر ثلاث فئات ذات علاقه مباشره بموضوع الدراسة في جامعة الشرق الاوسط هم: الطلبة الدراسون حالياً في مسار الرسالة، وخريجو هذا المسار وأعضاء هيئة التدريس ممن يتولون الأشراف على الرسائل. وسيتم أختيار عينه طبقية عشوائيه من تلك الفئات.

أما أداة الدراسة، فهي إستبانه تتضمن أسئله توزع على عدة محاور تستهدف استكشاف أراء تلك الفئات حول الادوات التي تطبقها حالياً عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعه من أجل ضبط جودة الرسائل العلمية التي يعدها خريجو مسار الرسالة من برامج الدراسات العليا المقدمة في الكليات المختلفة.

وفي تحليل بيانات الدراسة واختبار فرضياتها سيتم استخدام أدوات الاحصاء الوصفي مثل: الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسب المئويه، في حين سيتم اختبار الفرضيات بموجب ثلاثة أنواع من الاساليب الاحصائيه هي: أختبار(t) للعينه الواحدة، واختبار التباين الاحادي (ANOVA) واختبار (Scheffee) للفروقات البعدية.

الكلمات المفتاحية: إدارة الجودة ، ضمان جودة الرسالة، البحث النوعي، الدليل الإسترشادي لإعداد الرسالة.

Abstract

The Mechanism of Thesis Quality Assurance
A case Study on the Middle East University

The study aimed at defining and evaluating the foundations of the thesis quality Control system across various specializations at the Middle East University (MEU) for the purpose of identifying the points of strength and the points of weaknesses, if any to address and rectify them.

The study consisted of two parts, theoretical and empirical; the first reviews in general concepts related to quality assurance and quality control in higher education institutions, with reference to goals, requirements and means to achieve them. Further more, it addresses study plans, teaching methods academic research and methods of evaluation.

The second part which is empirical aimed to uncover the view points of three concerned groups, namely; thesis track students currently enrolled in the (MA) programs, graduate students of the MA programs and finally faculty members who are entrusted with the task of supervising students. For this purpose a random sample was selected to represent the three groups.

The instrument of the study was a questionnaire developed by the researchers to collect data and consisted of many sections which aimed at finding out respondents opinions as to the procedures applied by the deanship of graduate studies and academic research to maintain the quality assurance standards set forth by the deanship for preparing and writing MA thesis in various faculties at the Middle East University.

For data analysis and testing the study hypotheses, the researches used the mean, standard deviation and arithmetic percentages. For testing the hypotheses, T test, ANOVA and Scheffee test were used.

Key words: Total Quality Management, Thesis Quality Assurance, Qualitative Research, The Manual to Prepare a Thesis.

1. المقدمة

لقد ازدادت أهمية التعليم في الجامعات في ضوء التحديات المعاصرة، والمتمثلة في التدفق المعرفي والتكنولوجي والتكتلات الاقتصادية العملاقة والعولمة.

وهكذا فإن للتعليم الجامعي بشكل عام والدراسات العليا فية بشكل خاص دوراً مهماً في التفاعل الجيد مع هذه التحديات وذلك لما تحظى به من مكانه مرموقة في تفكير القائمين على أي جامعة والمسؤولين عن تخطيط التنمية ، ونظراً لدورها الفعال في تحقيق أهداف سوق العمل، لذا فقد زاد الاقبال عليها والاهتمام بها وبتطويرها لدرجة ان العديد من الباحثين قد ذكروا أن سمعة وقوة الجامعات تقاس بقدر ما تناله برامج الدراسات العليا من تخطيط ورعاية ورقابة بشكل دائم.

ولكون الدراسات العليا من أهم القطاعات الحيوية بالجامعة فإن لإدارة الدراسات العليا أهمية كبيرة، فحتى يتم تطوير الدراسات العليا والارتقاء بها لابد من الاهتمام بتطوير إدارتها، ولعل من أبرز هذه المداخل مدخل إدارة الجودة الشاملة بإعتبارها أحد المداخل الهامة التي فرضتها طبيعة المتغيرات العالمية المتلاحقة في العديد من المؤسسات التعليمية.

وعلى مستوى المملكة الأردنية الهاشمية، لم تغفل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي عن الدور المهم الذي يلعبه التعليم في عملية التنمية، لذا اهتمت بكافة مراحل التعليم، كما أولت اهتمامها الخاص للدراسات العليا من خلال القوانيين والتشريعات ذات العلاقة التي أعدتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأردنية وهيئة الاعتماد.

وتحوز الدراسات العليا اهتماما خاصا ومتزايد من قبل الجهات المسؤولة عن ادارة جامعة الشرق الاوسط ولعل تزايد اعداد الطلبة المقبولين في جميع التخصصات التي تطرحها الجامعة منذ عام 2005 (114) طالبا إلى عام 2010 (841) طالبا، وإنشاء عمادة مستقلة للدراسات العليا والبحث العلمي من أهم المؤشرات التي تؤكد على هذا الاهتمام.

2. مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تقدم جامعة الشرق الأوسط ثلاثة عشر برنامجاً للدراسات العليا في تخصصات متنوعة للحصول على درجة الماجستير ، وتقدم هذه البرامج ست كليات هي : الأداب والعلوم، والعلوم التربوية، والأعمال ، و الإعلام ، والحقوق ، وتكنولوجيا المعلومات. ومع أن الطلبة الدارسين في هذه البرامج ينتظمون في مسارين هما: **مسار الرسالة ومسار الامتحان الشامل**، إلاّ أن الغالبية العظمى منهم وبنسبة تقارب (75) % ينتظمون في مسار الرسالة.

من هنا حرصت عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة على وضع الآلية والأدوات اللازمة لضبط وضمان جودة الرسائل العلمية التي يعدها الطلبة الدارسون في مسار الرسالة. فمن جهة وضعت دليلاً استرشادياً لإعداد الرسالة ليكون بمثابة المرجعية التي يستهدي بها الطالب سواء خلال مرحلة إعداد خطة أو مشروع الرسالة Proposal أو خلال مرحلة إعداد الرسالة Thesis نفسها اذ يتضمن هذا الدليل جميع الأسس والشروط اللازم توفرها في المنهجّية، والتوثيق والتحليل وصولاً إلى النتائج والاستنتاجات، كما أنها ومن جهة أخرى وضعت الآلية على الطالب المناسبة لتفعيل وتجويد عملية الإشراف الأكاديمي على الطالب وذلك من خلال تعميم مجموعة من النماذج التي توثق لقاءات الطالب والمشرف وحصر وتقييم نسب الانجاز في كل لقاء.

في ضوء ما تقدم ، يمكن حصر عناصر مشكلة الدراسة في البحث عن إجابة لكل من السؤالين التاليين:

السؤال الأول:

هل تتوفر في الآلية والأدوات التي وضعتها عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشرق الأوسط لمرحلة إعداد مشروع الرسالة Proposal، العناصر اللازمة لضبط وضمان جودة هذا المشروع؟

السؤال الثاني:

هل تتوفر في الآلية والأدوات التي وضعتها عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشرق الأوسط لمرحلة إعداد الرسالة Thesis، العناصر اللازمة لضبط وضمان جودة هذه الرسالة؟

3. فرضيات الدراسة:

بناءً لمشكلة الدراسة والسؤالين المرتبطين بها المشار إليهما سابقا، تقوم الدراسة على الفرضيتين التاليتين :

الفرضية الأولى:

Ho_1: لا تتوفر في الآلية والأدوات التي وضعتها عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشرق الأوسط لمرحلة إعداد مشروع الرسالة Proposal، العناصر اللازمة لضبط وضمان جودة هذا المشروع.

الفرضية الثانية:

Ho_2: لا تتوفر في الآلية والأدوات التي وضعتها عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشرق الأوسط لمرحلة إعداد الرسالة Thesis العناصر اللازمة لضبط جودة هذه الرسالة.

4. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تقييم مدى كفاءة وفاعلية الآلية التي وضعتها عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشرق الأوسط بما فيها من أدوات وإجراءات، لتوفير الشروط اللازمة لضبط وضمان جودة الرسائل العلمية التي يعدها طلبة الماجستير الدارسون في الجامعة.

كما تهدف أيضاً إلى استكشاف مواطن القوة في تلك الآلية لتدعيمها ومواطن الضعف لمعالجتها وذلك من وجهة نظر جميع الفئات ذات العلاقة وهم طلبة الماجستير المنتظمون في الدراسة في نهاية الفصل الاول من العام الجامعي الحالي 2010\2011، وخرجوا الفصل الاول 2010\2011، والمشرفون الأكاديميون خلال الفصل الاول 2010\2011.

5. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من كونها من الدراسات النادرة التي تعالج موضوعاً على قدر كبير من الأهمية هو العناصر اللازمة لضبط وضمان جودة الرسائل التي يعدها طلبة الدراسات العليا، وهي وبالنتائج التي ستكشف عنها لن تقتصر الفائدة المحققة منها على طلبة الماجستير فقط بل ستشمل طلبة الدكتوراة أيضاً، كما أن تلك النتائج لن تخدم فقط الجهات المعنية بتجويد الرسائل العلمية التي يعدها طلبة الدراسات العليا في جامعة الشرق الأوسط، بل أيضاً طلبة الدراسات العليا في الجامعات الحكومية والخاصة ، وكذلك

الجهات المعنية بتطوير وتحسين مخرجات التعليم العالي في الاردن مثل هيئة الاعتماد، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي وعمادات الدراسات العليا في الجامعات الاخرى .

6. محددات الدراسة:

لقد انحصر نطاق الدراسة الميدانية فقط في طلبة الماجستير الدارسين في مرحلة اعداد مشروع الرسالة، وكذلك الخرجين ، والمشرفين الآكاديمين خلال الفصل الأول من العام الجامعي 2010\2011 ولم تشمل الخريجين أو المشرفين الأكاديمين خلال الفصول السابقة.

7. التعريفات الإجرائية:

1. خطة أو مشروع الرسالة Proposal.

خطة مبدئية يعدها الطالب بعد تسجيل الرسالة يوضح فيها بإختصار أهداف الدراسة وأهميتها ومشكلتها وفرضياتها ومنهجيتها، بالإضافة إلى نبذة مختصرة عن الأدبيات السابقة التي عالجت الموضوع الذي يتمحور حوله البحث.

2. الدليل الاسترشادي لإعداد الرسالة Thesis .

يتمثل في نشرة معدّة في شكل كتيب من (44) صفحة أعدته عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي ليكون مرجعيّة للمشرفين العلميين وللطلبة الذين يشرفون عليهم من أجل الإسترشادية في إعداد الرسالة. إذ يوضح الشروط الشكلية ذات العلاقة بالصياغة والتبويب والعرض بالإضافة إلى الشروط الموضوعية المتمثلة بالأصالة وسلامة المنهجية وتوخي الأمانة في التوثيق وصولاً إلى الدقة في صياغة الإستنتاجات والنتائج.

3. البحث النوعي .

يمكن تعريفه بأنه ذلك النوع من البحوث الذي يقوم على جمع وتحليل وتفسير البيانات بشكل سردي ومنطقي لأجل فهم ظاهرة اجتماعية محددة.

كما عرفه البعض(الدرة 2010) بأنه ذلك النوع من البحوث الذي يعطي نتائج لم يتم التوصل إليها بواسطة الإجراءات الإحصائية أو بأي وسيلة أخرى من الوسائل الكمية.

ويكون دور الباحث فيه إيجابياً وفاعلاً عن طريق المشاركة الفاعلة من أجل جمع المعلومات، وذلك مباشرة من المبحوثين إما بالملاحظة الميدانية أو بالمقابلات دون اللجوء ما أمكن الى استخدام الإجراءات الإحصائية.

8. نموذج الدراسة:

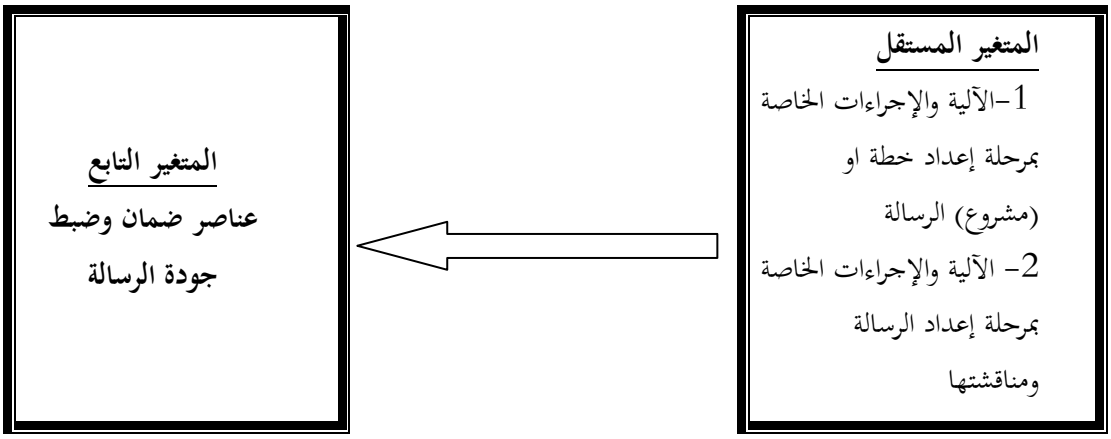

9. الاطار النظري والدراسات السابقة:

1.9 مفهوم ضمان الجودة الشاملة في التعليم الجامعي (Total Quality Assurance)

إن كانت الجودة تعني درجة استيفاء المتطلبات التي نريدها في أداء الجامعة ، والمواصفات التي يتصف بها الخريج (المستفيد الرئيس من الخدمة)، أو تلك المتفق عليها معه،فإن ضمان الجودة الشاملة تعني مجموعة المبادئ والسياسات والهياكل التنظيمية المتميزة، وتوظيفها لاستخدام كافة الموارد المادية والبشرية المتاحة بغرض تحسين الأداء والخدمات المقدمة، واختيار أفضل المعايير لقياس الأداء، والتحقق من مدى تطابق الأداء والخدمات المقدمة مع المعايير المستهدفة. وقد أكد جميع المهتمين على أهمية التقييم النوعي الذي يتناول كافة وظائف وأنشطة المسار الأكاديمي في الجامعة.

2.9 مقومات ضبط وضمان جودة رسالة الماجستير في جامعة الشرق الأوسط:

من أجل توفير سمة الجودة للرسائل أو الأطروحات العلمية بشكل عام، لا بد من توفير ثلاثة عناصر أساسية للطالب (الباحث) الذي يعد الرسالة أو الأطروحة وهذه العناصر هي:

1- قاعدة أساسية من المعارف والمهارات البحثية التي تمكنه من إعداد الرسالة أو الأطروحة بالشروط اللازمة لتحقيق عنصر الجودة.
2- مرجعيّة مناسبة ذات تعليمات واضحة ومقننة توضح الشروط والمواصفات اللازم توفرها في الرسالة أو الأطروحة من حيث المنهجية والتوثيق والتحليل وصولاً إلى النتائج والاستنتاجات والتي يتوجب على الطالب مراعاتها لدى إعداد الرسالة أو الأطروحة.
3- مشرف أكاديمي على قدر عالٍ من الكفاءة والفاعلية ولديه الاستعداد لتقديم النصح والعون للطالب على مدار فترة إعداد الرسالة.

في إطار ما تقدم وضعت عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشرق الأوسط الآلية والإجراءات الكفيلة لتحقيق العناصر الثلاثة المشار إليها أعلاه وذلك من خلال مايلي:

1- وضع المتطلبات الكفيلة بتجويد المدخلات الكفيلة بتحسين نوعية الطلبة الدارسين في مسار الرسالة وذلك بالاشتراط أن يكون الطالب المرشح لهذا المسار قد أنجز مواد بخمس عشرة ساعة معتمدة على الأقل من ضمنها مادة طرق ومناهج البحث العلمي، وان يتم اختياره من قبل القسم العلمي بموجب سياسة انتقائية تقوم على معايير عادلة وموضوعية للمفاضلة مثل : المعدل التراكمي، المقدرة البحثية ، ونوعية الموضوع الذي سيتناوله بالبحث في رسالته ومدى معالجة هذا الموضوع لمشكلة أو مشاكل تخدم المجتمع.
2- وفرت عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة للطالب المرجعيّة المطلوبة التي يمكن للطالب الاسترشاد بها لإعداد الرسالة وتتمثل هذة المرجعية بالدليل الاسترشادي الذي وضعته العمادة بشكل " كتيب" من (44) صفحة يوفر جميع المعلومات الخاصة بالشروط الشكلية والموضوعية التي يتوجب توفرها في الرسالة من حيث المنهجية، والتوثيق والتحليل واستخلاص النتائج. كما وفرت ملحقاً لهذا الدليل يسجل اثنتي عشر نموذجاً بأرقام متسلسلة من (1 –

12)، صممت بشكل يوثق جميع مراحل دراسة الطالب بدءاً من تاريخ تسجيل خطة الرسالة ومروراً بمرحلة إعداد الرسالة وانتهاءاً بموافقة مناقشتها وتحديد رسالتها.

3- كما وضعت عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي أيضاً الآلية اللازمة لضبط وتفعيل عملية الإشراف الأكاديمي على الطالب وذلك بالتحقق من توفر الشروط اللازمة لتحقيق عنصر الكفاءة في المشرف ممثل: التخصص الدقيق ، وعبْ الإشراف والمتابعة المنتظمة والمستمرة مع الطالب.

4- كذلك ومن قبيل الحرص على توفير عنصر الموضوعية والحيادية في تقييم نوعية الرسالة، وضعت العمادة آلية للتحكيم الخارجي للرسالة قوامها ان يتم إحالة الرسالة بعد إعدادها من قبل الطالب وإعتماد صلاحيتها للمناقشة من قبل مشرفة الأكاديمي إلى عضو هيئة تدريس خارجي من ذوي السمعة والخبرة المعروفة في مجال التخصص كي يقوم بإبداء الرأي حول صلاحيتها للمناقشة بناءً على مجموعة من المعايير المحددة من قبل عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي.

3.9 معوقات تطبيق نظام ضبط وضمان الجودة الشاملة:

هناك مجموعة عقبات قد تعترض عملية ضبط وضمان الجودة في الجامعة على وجه العموم، وفي العملية الأكاديمية على وجه الخصوص وتلخص أهمها فيما يأتي:

1- عدم التزام الإدارة العليا بتوفير شروط ومتطلبات النظام.

2- التركيز على أساليب معينة في إدارة الجودة الشاملة وليس على النظام ككل .

3- عدم ملاءمة الثقافة التنظيمية السائدة في الجامعة والثقافة التنظيمية التي تتفق ومتطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة.

4- عدم ملاءمة الأوضاع الأكاديمية والإدارية والمالية السائدة في الجامعة ومتطلبات تطبيق إدارة الجودة الشاملة.

5- عدم مشاركة جميع العاملين في تطبيق إدارة الجودة الشاملة.

6- عدم ملاءمة جودة الخدمة التعليمية المقدمة للطلاب ومستوى جودة الخدمة التي تتفق مع رغباتهم وتوقعاتهم.

7- عدم الربط بين كليات الجامعة وتخصصاتها وسوق العمل من حيث نوع نوعية البرامج ومحتوى الخطط الدراسية، مما يقلل من جاهزية الخريج للانخراط بسهولة ونجاح في سوق العمل.

8- تبني طرق وأساليب لإدارة الجودة الشاملة لا تتوافق مع خصوصية الجامعة.

9- مقاومة التغيير سواء من العاملين أو من الإدارات المختلفة في الجامعة.

10- توقع نتائج فورية وليست على المدى البعيد.

4.9 شروط البحث العلمي الجيد:

يتسم البحث العلمي الجيد بما يلي:

1. الأصالة.
2. الجدية.
3. الابتكار.
4. المنهجية السليمة.
5. الأمانة العلمية والتوثيق الدقيق.
6. سلامة اللغة و ملاءمة العرض والدقة في التحليل واستخلاص النتائج.(مطر 2010)

من جانب آخر لادارة الجامعة دور في توفير شروط ضبط وضمان جودة الرسائل العلمية وذلك من خلال ما يلي:

1. العمل على تطوير مواصفات الرسائل الجامعية، بحيث يسمح باختلاف هذه المواصفات من قسم لآخر بسبب التباين في الاختصاص.
2. ضرورة التمييز بين مستويات الرسائل الجامعية التي يناقشها الطلبة، لأن في عدم التمييز إجحافاً بالرسائل ذات المستوى المتميز وظلماً لأصحابها.

أن تنشر الجامعة الرسائل النوعية المتميزة، وأن تشجع هذا النمط بأي نوع من أنواع الحوافز، مثل تكريم الطلبة أصحاب الرسائل المتميزة ومشرفيهم، وذلك وفقاً لقواعد وأسس محددة يتم الاتفاق عليها.

5.9 مقوّمات (ركائز) آلية ضمان وضبط جودة الرسالة المطبقة في جامعة الشرق الأوسط

أولا:آلية وإجراءات ضمان وضبط جودة خطة الرسالة

تغّطي هذه الإجراءات جميع خطوات تسجيل الرسالة وإقرار خطتها (Proposal) منذ إعدادها من قبل الطالب، وموافقة مشرفه عليها إلى حين اعتمادها بصورتها النهائية من قبل مجلس الدراسات العليا، وصدور قرار تكليف المشرف الأكاديمي بالإشراف على الطالب.

الخطوة الأولى:

1. يختار الطالب بالتشاور مع رئيس القسم المعني المشرف الأكاديمي المناسب وفق تخصصه من أعضاء مجلس القسم، وفي هذه الحالة يكون المشرف منفرداً. أما في الحالات الاستثنائية التي لا يتوافر فيها المشرف المناسب لموضوع الرسالة من القسم، فيمكن حينئذ تعيين المشرف من خارج الجامعة على أن يتم اختيار مشرف رئيس من داخل القسم ويكون المشرف الخارجي مشرفاً مشاركاً.
2. يتولّى الطالب وبمساعدة المشرف تحديد عنوان الرسالة باللغتين العربية والأجنبية، ويتم تثبيت كلّ من عنوان الرسالة واسم المشرف الأكاديمي على النموذج رقم (2) الصادر عن عمادة الدراسات العليا، وبعدها يقوم الطالب بمراجعة دائرة القبول والتسجيل لتسجيل عدد ساعات الرسالة وذلك بالتوقيع على الخانة المخصصة في النموذج رقم (2).

3. يعّد الطالب خطة الرسالة وعند إنجازها وموافقة المشرف عليها يقوم المشرف بإشعار رئيس القسم رسميا بذلك، وذلك بالتوقيع على الخانة المخصصة في النموذج رقم (2).
4. يدعو رئيس القسم لجنة القسم للدراسات العليا للاجتماع بحضور المشرف (إن لم يكن عضواً في اللجنة)، ويطلب إلى الطالب أن يعرض الخطة أمام اللجنة مع مراعاة توزيع الخطة على أعضاء اللجنة قبل يومين على الأقل، ويتولى الطالب الدفاع عنها من حيث الأصالة العلمية واستيفاء الشروط الشكلية بما فيها دقة التوثيق والأمانة العلمية، ومراعاة عدم تكرار الموضوع نفسه سواء من طلبة الجامعة أو من خارجها، وللقسم أن يقّر الخطة دون تعديلات، أو يقّرها بتعديلات طفيفة، أو جوهرية، أو أن يرفضها.
5. في حال إقرار الخطة مع تعديلات، يقوم الطالب بإجراء التعديلات المطلوبة بمتابعة من المشرف على أن يقدم المشرف بعد ذلك لرئيس القسم إقراراً بأن الطالب أجرى التعديلات التي طلبها مجلس القسم.
6. أمّا إذا رفضت الخطة فعلى الطالب –وبالتعاون مع المشرف– البحث عن موضوع بديل.
7. بعد إجراء التعديلات المطلوبة ينَّسب رئيس القسم على النموذج رقم (2) إلى عميد الكلية المعني بالموافقة على خطة الرسالة، ويطلب إليه عرضها على لجنة الكلية للدراسات العليا، ويثبت ذلك في محاضر مجلس القسم.

الخطوة الثانية:

8. يدعو عميد الكلية لجنة الكلية للدراسات العليا بعد إرسال الخطة إلى كل عضو من أعضاء اللجنة، التي ستقوم بدراسة الخطة بحضور المشرف وتقترح ما تراه من تعديلات أو تقّرها.
9. يتولى عميد الكلية رفع خطة الرسالة المقرة إلى عمادة الدراسات العليا مرفقاً بها النموذج رقم (2) بعد استيفاء المعلومات المطلوبة فيه، وكذلك صورة عن كلٍّ من محضر مجلس القسم، ومحضر مجلس الكلية اللذّين تم فيهما اعتماد الخطة.

الخطوة الثالثة:

10. تُعرض الخطة على اللجنة الدائمة المفوضة من مجلس الدراسات العليا لدراستها والتحقق من استيفاء جميع الشروط الشكلية والموضوعية بدءاً من عنوان البحث، وأهدافه، وأهميته مع التركيز على ضرورة إبراز مشكلة الدراسة وصياغة أسئلتها، وفرضياتها (إن وجدت) وكذلك دقة التوثيق وحداثة المراجع، وبناءً على ما تقدم يكون قرار اللجنة إما قبول الخطة كما هي (موافقة نهائية)، أو (موافقة مبدئية) مشروطة بإجراء بعض التعديلات، أو رفضها.
11. تُعِلم عمادة الدراسات العليا عميد الكلية المختص بالنتيجة.
12. في حال (الموافقة المبدئية) على الخطة، يُطلب من الطالب –وبمتابعة من قبل المشرف– القيام بإجراء التعديلات المطلوبة. وعند إنجاز التعديلات المطلوبة يقّرها المشرف خطياً على استمارة خاصة صادرة عن عمادة الدراسات العليا يُقّر فيها بأن الطالب قد أجرى جميع التعديلات التي طلبتها عمادة الدراسات العليا، ويُوقّع على هذه الاستمارة كلٌّ من رئيس القسم المعني وعميد الكلية، وتثبت الواقعة في كلٍّ من محضر مجلس القسم ومحضر مجلس الكلية.
13. تعاد الخطة المعّدلة مرة أخرى إلى عمادة الدراسات العليا قبل أسبوعين على الأقل من نهاية الفصل الدراسي ليتم إقرارها من قبل اللجنة الدائمة للدراسات العليا (موافقة نهائية)، ويتم إشعار عميد الكلية المعني بهذا القرار وذلك من خلال مصادقة عميد الدراسات العليا على الخطة في الخانة المخصصة بذلك على النموذج رقم (2) ويثبت ذلك في محضر اللجنة الدائمة للدراسات العليا.

14.يقوم عميد الدراسات العليا بإصدار تكليف رسمي للمشرف، يحدد فيه بدء فترة الإشراف من بداية الفصل الدراسي الذي تم فيه اعتماد الخطة نهائياً، وتحفظ صُور منه في ملف الطالب في القسم العلمي المعني وعمادة الدراسات العليا ودائرة القبول والتسجيل.

ثانياً:إجراءات تحكيم الرسالة وتعيين لجنة مناقشتها وتحديد تاريخ المناقشة

تغطي هذه الإجراءات جميع خطوات تحكيم الرسالة وتعيين لجنة مناقشتها وتحديد تاريخ المناقشة. وتتم هذه الإجراءات من خلال الخطوتين التاليتين:

الخطوة الأولى: (تحكيم الرسالة)

1. بمجرد إنجاز الطالب للرسالة واعتمادها من قبل المشرف، يتولى المشرف إشعار رئيس القسم بجاهزية الرسالة للمناقشة وذلك على النموذج رقم (5) الصادر عن عمادة الدراسات العليا.
2. يقوم رئيس القسم بدعوة لجنة القسم للدراسات العليا لاجتماع يحضره المشرف (إن لم يكن عضواً في اللجنة) حيث يتم التحقق من استيفاء الشروط الشكلية والموضوعية للرسالة، واعتمادها من قبل اللجنة.
3. بعد اعتماد الرسالة من لجنة القسم للدراسات العليا، يقوم عميد الكلية المعني بدعوة لجنة الكلية للدراسات العليا لتبدي هي الأخرى رأيها في الرسالة، وذلك قبل أن يتم تحويلها إلى عمادة الدراسات العليا.
4. يقوم عميد الدراسات العليا بالتشاور مع نائب الرئيس للشؤون الأكاديمية باختيار المحكم الخارجي من بين أعضاء هيئة التدريس المتميزين في تخصص موضوع الرسالة. إذ ترسل إليه الرسالة مرفقة بالنموذج رقم (6) الذي سيبدي عليه ملحوظاته على الرسالة وذلك وفقاً للمعايير المحددة من قبل عمادة الدراسات العليا على النموذج المذكور، ويُطلب إليه إرسال تقريره عنها إلى عمادة الدراسات العليا خلال مدة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ استلامه للرسالة.
5. بمجرد استلام تقرير المحكم الخارجي، تقوم عمادة الدراسات العليا بإعادة الرسالة مرفقة بتقرير المحكم الخارجي إلى عميد الكلية المعني، ليقوم بدوره بتحويلها إلى رئيس القسم العلمي المعني الذي سيطلب الى الطالب ومشرفه الإطلاع على ملحوظات المحكم الخارجي وإجراء التعديلات المناسبة وذلك خلال مدة أسبوع.إذا كانت تلك التعديلات طفيفة، او خلال مدة أسبوعين على الأقل إذا كانت جوهرية.
6. بعد إجراء التعديلات المطلوبة، يرفع المشرف خطابا يؤكد فيه، أن الطالب قد أجرى التعديلات التي طلبها المحكم الخارجي وتحفظ نسخة من التقرير في ملف الطالب وترسل نسخة أخرى بواسطة عميد الكلية المعني إلى عمادة الدراسات العليا.

الخطوة الثانية: تعيين لجنة المناقشة وتحديد موعد مناقشتها

1. تقوم لجنة الدراسات العليا في القسم المعني بالتشاور مع المشرف، بتسمية عضو من أعضاء هيئة التدريس في القسم ليكون بجانب المشرف عضواً ثانياً في لجنة المناقشة، كما تقوم أيضاً بتسمية ثلاثة أعضاء من خارج الجامعة ليقوم عميد الكلية المعني وبالتنسيق مع عميد الدراسات العليا باختيار الممتحن الخارجي من بينهم.

2. تقوم لجنة القسم أيضاً باقتراح موعد مناقشة الرسالة، على أن يكون بعد مدة لا تقل عن أسبوعين من تاريخ تشكيل اللجنة، كما يجب في جميع الأحوال أن يكون آخر موعد لمناقشة الرسائل ثلاثة أسابيع على الأقل قبل تاريخ التنسيب بتخريج طلبة الدراسات العليا من قبل مجلس العمداء والمعلن في التقويم الجامعي. ويتم توثيق اقتراح تشكيل لجنة المناقشة والموعد المقترح لمناقشتها في محاضر مجلس القسم.
3. ينسب القسم العلمي إلى مجلس الكلية على النموذج رقم (7) الموعد المقترح لمناقشة الرسالة، وأسماء أعضاء لجنة المناقشة فيما عدا الممتحن الخارجي الذي سيتم اختياره فيما بعد من قبل عميد الكلية المعني وبالتنسيق مع عميد الدراسات العليا من بين الأسماء الثلاثة المرشحة من قبل القسم العلمي. ويتم توزيع النسخ المعدلة من الرسالة على أعضاء لجنة المناقشة ويقوم عميد الكلية المعني بالتنسيب إلى عمادة الدراسات العليا بتشكيلة لجنة المناقشة وموعد المناقشة على نفس النموذج ويتم توثيق ذلك في محاضر مجلس الكلية.
4. تقوم اللجنة الدائمة للدراسات العليا بالتحقق من دقة المعلومات المسجلة على النموذج المشار إليه وتوثيق ذلك في محاضر جلساتها، ليتم بناءً على ذلك إصدار قرار تشكيل اللجنة واعتماد تاريخ مناقشتها بقرار من عميد الدراسات العليا.

ثالثاً: إجراءات إقرار نتيجة مناقشة الرسالة

تغطيّ هذه الإجراءات الخطوات التي يتم من خلالها إقرار نتيجة مناقشة الرسالة:

الخطوة الأولى:

1. تعقد جلسة مناقشة الرسالة في موعدها المحدد بقرار تشكيلها الصادر عن عمادة الدراسات العليا.. ويترأس الجلسة المناقشة العضو ذو الرتبة الأكاديمية والأقدمية الأعلى من بين أعضاء اللجنة المحليين عدا المشرف والممتحن الخارجي. إذ يقوم بإدارة الجلسة وتوزيع الأدوار بشكل متوازن بين الأعضاء من أجل إبداء ملحوظاتهم على الرسالة تاركاً للمشرف هو الآخر فرصة قصيرة في نهاية الجلسة كي يبدي ملحوظاته الخاصة على الرسالة، وبعد الانتهاء من مناقشة الرسالة يتم تحديد نتيجة المناقشة بواحد من أربعة تقديرات هي:
2. **ناجح، أو ناجح بتعديلات طفيفة، أو ناجح بتعديلات جوهرية، أو راسب.**
3. تسجل نتيجة المناقشة وفقاً لأي من التقديرات بأعلاه على النموذج رقم (10)، ويتم التوقيع على النتيجة من جميع أعضاء لجنة المناقشة في الخانة المخصصة لذلك في النموذج، مع مراعاة تسجيل التعديلات المطلوبة من قبل لجنة المناقشة في الخانة المخصصة لها على هذا النموذج.

الخطوة الثانية:

1. يقوم الطالب بإجراء التعديلات المطلوبة –وبمتابعة من المشرف– في مدة لا تتجاوز ثلاثة أسابيع من تاريخ المناقشة إذا كانت التعديلات طفيفة، وفي مدة لا تقل عن شهرين من تاريخ المناقشة إذا كانت جوهرية.
2. بعد إجراء تلك التعديلات تقرّ لجنة المناقشة بأن الطالب أجرى التعديلات المطلوبة إليه،وذلك بالتوقيع على الصفحة (3) من صفحات الرسالة.

الخطوة الثالثة:

1. بعد ذلك يوصي مجلس القسم بنتيجة المناقشة، كما ينسب مجلس الكلية بذلك إلى عميد الدراسات العليا ، ويوثق ذلك في الخانتين المخصصتين في النموذج رقم (10).
2. يرسل عميد الكلية المعني إلى عمادة الدراسات العليا النسخة المعّدلة من الرسالة، مرفقاً بها النموذج رقم (10) بعد استيفاء جميع معلوماته، وكذلك محضر اجتماع مجلس القسم ومحضر اجتماع مجلس الكلية اللذيْن تم فيهما التوصية بنتيجة مناقشة الرسالة، إضافة إلى معلومات عن تحقيق شرط اللغة (TOEFL) لمن هو مطلوب منه ذلك.

الخطوة الرابعة:

1. تقوم اللجنة الدائمة للدراسات العليا في العمادة بالاطلاع على النموذج رقم (10) وعلى نسخة الرسالة النهائية، وتوصي باعتماد النتيجة ويوثق ذلك في محضر اجتماعها.
2. يتولى عميد الدراسات العليا، في نهاية الفصل الدراسي وبموجب قرار اللجنة الدائمة للدراسات العليا، بمخاطبة رئيس الجامعة لعرض موضوع تخريج الطلبة على مجلس العمداء لاتخاذ القرار المناسب.
3. على الخريج تقديم أربع نسخ من الرسالة مجلدة بحسب الأصول، ومعها ثلاثة أقراص مدمجة ترسل إلى مكتبة الجامعة.

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تطرقت لمفهوم إدارة الجودة الشاملة وتطبيقها في التعليم العالي الجامعة كدراسة (النعيمي، 2007) ودراسة (Anderson, 2006) ودراسة (Chua& Lam, 2007) ودراسة (الطائي وآخرون، 2008) ودراسة (الطائي وقداده، 2003) وقد ركزت تلك الدراسات في مضمونها بشكل عام على ضمان جودة التعليم، إذ يفترض بالجامعات أن تقدم خدمة تعليمية ذات جودة عالية للطلبة والمجتمع هذا بالإضافة إلى التأكيد على مستويات عالية من المعارف والمهارات العالية التي يجب أن يمتلكها عضو هيئة التدريس عند تقديمه للخدمة التعليمية، إضافة إلى أن بعض هذه الدراسات إستعرضت مزايا تطبيق الجودة في التعليم العالي، مع تحديد مدى مساهمة السياسات الإدارية المتبعة في الجامعة في تطبيق إدارة الجودة الشاملة، وتحديد ماهية المشاكل التي تواجه تطبيقها في الجامعات.

10. منهجية الدراسة:

تتألف الدراسة من جزءين نظري يغطى المفاهيم والمبادئ الأساسية التي يقوم عليها نظام وتطبيقات ضبط وضمان الجودة بشكل عام وهذا النظام وتطبيقاته في التعليم العالي بشكل خاص.

أما الجزء التطبيقي فيشتمل على دراسة مسحية تقوم على المنهج الوصفي التحليلي هدفها تقييم مدى كفاءة وفاعلية الآلية المعتمدة من قبل عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الشرق الأوسط لتحقيق شروط ومتطلبات ضبط وضمان جودة رسائل الماجستير التي يعدها طلبة الدراسات العليا في الجامعة.

وبقصد تحقيق هذا الهدف تم أولاً تحديد مجتمع الدراسة ليشمل الفئات الثلاث ذات العلاقة بالرسالة وهم:

1. طلبة برامج الماجستير المنتظمون في الدراسة في نهاية الفصل الأول من العام 2011/2010 والذين هم في مرحلة إعداد الرسالة.
2. خريجو برنامج الماجستير (مسار الرسالة) ممن نوقشت رسائلهم خلال الفصل الحالي الأول من العام الجامعة 2011/2010.
3. أعضاء هيئة التدريس ممن يتولون عملية الإشراف خلال الفصل الحالي الأول 2011/2010.

أما عينة الدراسة وعددها (170) فقد تم إختيارها من الفئات الثلاثة التي يتكون منها مجتمع الدراسة وذلك على النحو التالي:

1- الطلبة : 60

2- الخريجون : 60

3- أعضاء هيئة التدريس : 50

جدول رقم (1): المتغيرات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس

ت	المتغير	الفئة	عدد	%
1	الرتبة الأكاديمية	مساعد	14	32
		مشارك	17	39
		استاذ	13	28
2	عدد الطلبة الذين يشرف عليهم	طالب واحد	5	11
		اثنان	3	9
		ثلاثة	9	20
		أربعة	6	13
		خمسة	2	4
		ستة	19	43
3	متوسط عدد المقابلات الشهرية مع الطلبة الذين يشرف عليهم خلال هذا الفصل	صفر	5	11
		مرة واحدة	12	27
		مرتان	18	41
		ثلاث مرات	7	16
		أربعة مرات	2	5
4	الإطلاع والعمل لتعليمات الدليل الإسترشادي لإعداد الرسالة	نعم	41	93
		لا	3	7
5	مدى الإستفادة المحققة من الدليل الإسترشادي في عملية الإرشاد	كبيرة	37	84

		معقولة	7	16
		ضعيفة		-

وقد وزعت على عينة الدراسة استبانه تتكون من ثلاثة أجزاء رئيسة:

خصص الجزء الأول منها لشرح أهداف الدراسة، والجزء الثاني لجمع معلومات عن الأفراد المشمولين بعينة الدراسة، فيما خصص الجزء الثالث لأسئلة الاستبانة وعددها أثنان تم تقسيم كل منهما إلى (10) فقرات فرعية تغطى في مجملها آلآلية و الأدوات التي تطبقها عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشرق الأوسط من أجل ضبط جودة رسائل الماجستير سواء في مرحلة إعداد مشروع (أوخطة) الرسالة ، أو في مرحلة إعداد الرسالة نفسها. كما احتوت الاستبانة على سؤال ثالث مفتوح خصص للوقوف على آراء وملاحظات أفراد عينة الدراسة حول امور ذات علاقة لضبط وضمان جودة الرسالة لكنها غير مغطاة في أسئلة الاستبانة. وقد طلب من أفراد عينة الدراسة تحديد الوزن النسبي لكل فقرة من الفقرات الفرعية للسؤالين الأول والثاني في الاستبانة بموجب مقياس Likert الخماسي أي: هام جداً ، هام ، متوسط الأهمية ، قليل الأهمية ، عديم الأهمية. وقد بلغ عدد الإستبانات المستردة من العينة (143) استبانة موزعة كالآتي:

الطلبة (49)، الخريجون (50)، أعضاء هيئة التدريس (44).

جدول(2): المتغيرات الخاصة بالطلبة والخريجين

ت	المتغير	الفئة	الطلبة		الخريجون	
			عدد	%	عدد	%
1	عدد الفصول الدراسية بعد تسجيل الرسالة	فصل واحد	35	71	-	-
		فصلان دراسيان	11	22	35	70
		ثلاثة وأكثر	3	7	15	30
8	إستخدام الدليل الإسترشادي لإعداد الرسالة	نعم	43	88	45	90
		لا	6	12	5	10
9	مدى الفائدة المحققة من الدليل الإسترشادي	كبيرة	24	78	43	86
		معقولة	20	11	7	14
		ضعيفة	5	10	-	-

تشير بيانات الجدول أعلاه بخصوص الطلبة والخريجين وأعضاء هيئة التدريس إلى أن الآلية المطبقة في جامعة الشرق الأوسط تحقق معظم متطلبات ضمان وضبط جودة الرسائل العلمية وذلك كما يلي:

1. إن حوالي 29% من طلبة الماجستير الذين مازالوا في مرحلة إعداد الرسالة قد مضى على تسجيلهم لمروع الرسالة فصلان وأكثر أي تجاوزوا الحد اللازم لفترة تخرجهم وهي فصلان كما أن 70% من هؤلاء الطلبة قد تمكنوا من إنجاز رسائلهم خلال تلك الفترة .
2. إن الغالبية العظمى من هؤلاء الطلبة 88%،90% على التوالي يعتمدون في مرحلة إعداد الرسالة على التعليمات والقواعد المنصوص عليها في الدليل الإسترشادي لإعداد الرسالة الصادرة عن عمادة الدراسات العليا، كما أفاد هؤلاء بأن الإستفادة التي حققوها من هذا الدليل مرتفعة أو معقولة وبنسبة 89% ، 100% على التوالي .
3. إن الغالبية العظمى وبنسبة 77% من أعضاء هيئة التدريس ممن يتولون الإشراف على الرسائل خلال الفصل الدراسي الأول 2011/2010 هم من فئتي استاذ واستاذ مشارك وهؤلاء يتولون الإشراف على حوالي 60% من الرسائل الخاضعة حالياً للإشراف الأكاديمي، كما وأن 62% من هؤلاء المشرفين قد إلتقوا بطلبتهم من 2-4 مرات خلال الفصل.
4. وبأن 93% من هؤلاء المشرفين قد إلتزموا بتوجيه الطلبة إلى ضرورة مراعاة التعليمات المنصوص عليها في الدليل الإسترشادي لإعداد الرسالة الصادرة عن عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، وبأن 98% منهم إستفادوا من تلك التعليمات غي عملية الإرشاد بدرجة كبيرة .

11. تحليل بيانات الدراسة واختبار فرضياتها

أولاً: من أجل إختبار مدى ثبات مصداقية أداة الدراسة وإستكشاف مدى ملائمة فقراتها لشروط التوزيع الطبيعي، ثم إخضاع تلك الفقرات لإختبار كروبنا ألفا Cronbach - Alpha.

فكانت قيمة ألفا لهذا الإختبار 0.8153 ووفقاً لـ Sekan,2003,117، فإن تلك الإستبانة بفقراتها (العشرين) يتمتع بدرجة عالية من الثبات والمصداقية.

كذلك ومن أجل إختبار مدى ملائمة تلك الفقرات وإجابات أفراد العينة عليها لشروط التوزيع الطبيعي ثم إخضاعها لإختبار Kolmingrov – Smirnov نتيجة هذا الإختبار بالنسبة لمجمل الفقرات المحتواه في السؤالين (1-2) كم أسئلة الإستبانة 0.902 ، 0.816 وكلاهما أكبر زمن مستوى معنوية لإختبار وهو (0.05) مما يشير إلى أن تلك الفقرات تحقق شروط التوزيع الطبيعي

بخصوص السؤال الأول الذي ينص على ما يلي:

هل تتوفر في الآلية والادوات التي وضعتها عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشرق الأوسط لمرحلة إعداد مشروع الرسالة Proposal العناصر اللازمة لضمان و ضبط جودة هذا المشروع ؟

لتقيم الأهمية النسبية للآلية والادوات التي وضعتها عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشرق الأوسط لمرحلة إعداد مشروع الرسالة Proposal من أجل توفير العناصر اللازمة لضبط جودة هذا المشروع، وذلك من وجهة نظر الفئات الثلاث المشمولة في عينة الدراسة، تم استخدام مؤشرات التحليل الاحصائي الوصفي وهي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الأهمية النسبية.وقد تم تحديد الأهمية باستخدام المتوسطات الحسابية وفق الأوزان النسبية التالية:

5 – 4.5	**هام جدا.**
3.75 – اقل من 4.5	**هام.**
3 – اقل من 3.75 م	**توسط الأهمية.**
2 – اقل من 3	**قليل الاهمية.**
أقل من 2	**عديم الأهمية.**

تم اللجوء إلى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومستوى الأهمية النسبية المتوفرة، كما هو موضح بالجدول رقم (3). ومن البيانات الموضحة في هذا الجدول عن عناصر آلية ضمان جودة إعداد مشروع أو (خطة) الرسالة، يتضح ما يلي :

أولا: على مستوى عينة الدراسة بفئاتها الثلاث معا كوحدة واحدة .

1- ان الآلية المطبقة لضبط وضمان جودة مشروع الرسالة في مجملها وبعناصرها العشرة معا (هامة) وبوسط حسابي قدرة (4.18).

2- لكن لدى تقييم كل عنصر من عناصر تلك الألية ، تتفاوت الأهمية النسبية فيما بينها . اذ يحتل المركز **الأول** وبوزن نسبي (هام جدا) العنصر **الثاني** منها والذي يشترط بأن يكون المشرف على الطالب من نفس قسمة العلمي ومن تخصصة الدقيق. في حين يأتي في المركز الأخير وبوزن نسبي (هام) العنصر **الخامس** الذي يشترط بأن يقوم المشرف بتقديم تقرير فصلي يوضح فية نسبة انجاز الطالب خلال ذالك الفصل.

جدول (3): الأهمية النسبية للأدوات التي وضعتها عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشرق الأوسط لمرحلة إعداد مشروع الرسالة Proposal

ت	الفقرة	أعضاء هيئة التدريس			الطلبة			الخريجون			العينة جميعها كوحدة		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الوسط الحسابي	الأهمية النسبية	الترتيب
1	يشترط للطالب قبل أن يسجل موضوع الرسالة أن يجتاز بنجاح مواد تعادل (15) ساعة معتمدة من ضمنها مادة طرق ومناهج البحث العلمي وأن يكون معدله التراكمي (3.3) نقاط على الأقل .	4.68	0.52	هام جدا	4.04	0.98	هام	4.32	0.74	هام	4.35	هام	2
2	يجب أن يكون المشرف على الطالب من قسمه العلمي ومن نفس تخصصه الدقيق.	4.73	0.50	هام جدا	4.55	0.85	هام جدا	4.54	0.71	هام جدا	4.60	هام جدا	1
3	يراعى النصاب التدريسي والإشرافي الرسمي المحدد وفق تعليمات هيئة الاعتماد قبل تعيين المشرف العلمي للطالب.	4.39	0.65	هام	3.89	0.97	هام	3.80	1.01	هام	4.02	هام	7
4	يطلب من كل مشرف علمي أن يحدد جدولاً أسبوعياً يوثق فيه مواعيد لقاءاته مع الطلبة الذين يشرف عليهم.	3.98	1.02	هام	4.09	1.06	هام	3.88	1.21	هام	3.98	هام	9
5	يطلب من كل مشرف علمي أن يحدد في نهاية كل شهر نسب الإنجاز التي يحققها كل طالب من الذين يشرف عليهم بالإضافة إلى تقرير فصلي ترسل نسخة منه إلى عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي .	3.84	0.91	هام	3.91	1.06	هام	3.72	1.03	متوسط	3.82	هام	10
6	يطلب من كل مشرف أن يحتفظ لديه بملف خاص لكل طالب يشرف عليه يوثق فيه نسب الإنجاز التي يحققها بموجب النماذج الصادرة لهذا الخصوص عن عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي .	4.14	0.80	هام	4.15	1.03	هام	4.10	1.04	هام	4.13	هام	6
7	يطلب من الطالب الذي ينجز إعداد مشروع الرسالة أن يعرض المشروع أمام لجنة الدراسات العليا في قسمه العلمي لتوضيح منهجية الدراسة والإضافة العلمية المتوقعة منها وللتحقق من أن الطالب قد التزم في اعداد الدراسة	4.61	0.58	هام جدا	4.08	0.98	هام	4.12	1.00	هام	4.27	هام	4

	وتدقيق مادتها العلمية بالتعليمات المنصوص عليها في الدليل الإسترشادي لعمادة الدراسات العليا.												
8	يتم التحقق من قبل لجنة الدارسات العليا في القسم ومن قبل لجنة الدراسات العليا في الكلية من أن الطالب قام بإجراءات التعديلات المطلوبة قبل إحالة المشروع إلى عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي.	4.59	0.62	هام جدا	4.25	0.83	هام	4.20	0.81	هام	4.35	هام	2
9	يتم عرض المشروع المحال من الكلية المعنية على اللجنة الدائمة للدراسات العليا في الكلية المشكلة من قبل مجلس الدراسات العليا كي تبدي هي الأخرى ملاحظاتها على المشروع .	4.18	0.95	هام	3.92	0.96	هام	3.94	0.87	هام	4.02	هام	7
10	يتم التحقق من قبل اللجنة الدائمة للدراسات العليا من أن الطالب قد أجرى التعديلات التي كانت قد اقترحتها على المشروع قبل أن يتم إقراره نهائياً من قبلها ويتم توثيق ذلك في محاضرها .	4.23	1.03	هام	4.17	0.91	هام	4.26	0.83	هام	4.22	هام	5
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	4.34	0.76	هام	4.10	0.96	هام	4.09	0.92	هام	4.18	هام	

ثانياً: على مستوى الفئات فرادى .

1- كانت فئة أعضاء هيئة التدريس هي الأكثر تقديرا لأهمية تلك الآلية . اذ ترى بأن تلك الآلية في مجملها هامة وبوسط حسابي (4.34) ، كما أن 40% من عناصر تلك الآلية هامة جدا والباقي وهو 60% هام. وجاءت فئة الطلبة في المرتبة الثانية من حيث تقديرها للآهمية النسبيةلتلك الآلية، اذ ترى هي الاخرى بانها في مجملها هامة بوسط حسابي قدرة (4.10) وبأن 10% من عناصرها هام جدا والباقي وهو 90% هام.

اما فئة الخريجين فجاءت في المرتبة الثالثة من حيث تقديرها للآهمية النسبية لتلك الآلية وجاءت بمجملها هامة وبوسط حسابي قدرة (4.09) كما أن 10% من عناصرها هام جدا والباقي وهو 90% هام.

2- ومما يلفت النظر بأن كل من هذة الفئات اعطى المركز الأول لاهتماماتة وبوزن نسبي (هام جدا) للعنصر **الثاني** من تلك الألية والذي يشترط بان يتولى الاشراف على الطالب عضو هيئة تدريس من قسمة العلمي ومن تخصصة الدقيق ايضا.

3- كذلك ومما يلفت النظر أيضا بأن اشتراط المعدل التراكمي (3.3) كحد أدنى للطالب الذي يرغب في الدراسة ضمن مسار الرسالة لقى تاييدا من أعضاء هيئة التدريس اكثر مما لقية من الطلبة والخريجين فبينما وصفه أعضاء هيئة التدريس بأنة هام جدا، وصفه الطلبة والخريجون بأنة (هام) فقط.

جدول (4): الأهمية النسبية للأدوات التي وضعتها عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشرق الأوسط لمرحلة إعداد الرسالة Thesis

ت	الفقرة	أعضاء هيئة التدريس			الطلبة			الخرجين			العينة جميعها كوحدة		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الوسط الحسابي	الأهمية النسبية	الترتيب
1	يطلب من المشرف أن يقر بصلاحية الرسالة للمناقشة قبل تحديد موعد مناقشتها وذلك على النموذج الصادر بهذا الخصوص من عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي.	4.73	0.50	هام جداً	4.40	0.74	هام	4.50	0.68	هام جداً	4.54	هام جداً	1
2	قبل تحديد موعد المناقشة يتم إرسال الرسالة إلى محكم خارجي لإبداء الرأي حول صلاحيتها للمناقشة وذلك وفقاً للمعايير التي تضمنها النموذج الصادر بهذا الخصوص عن عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي.	3.57	1.48	متوسط	3.23	1.34	متوسط	3.48	1.40	متوسط	3.42	متوسط	9

3	لا يسمح للطالب أن يناقش رسالته إلا بعد أن ينفذ ويتابعة من المشرف جميع التعديلات التي طلبها المحكم الخارجي على الرسالة.	3.68	1.39	متوسط	3.51	1.38	متوسط	3.64	1.31	متوسط	3.61	متوسط	7
4	يشترط أن يكون أحد أعضاء لجنة المناقشة ممتحناً خارجياً هو غير من قام بتحكيمها.	4.25	1.26	هام	3.43	1.14	متوسط	3.74	1.17	متوسط	3.81	هام	5
5	يتولى رئاسة اللجنة عضو هيئة التدريس الأعلى رتبة وأقدميه من بين أعضائها، ويطلب منه أن يقدم إلى عمادة الدراسات العليا تقريراً بنتيجة المناقشة بعد إعلان النتيجة مباشرة.	4.11	1.22	هام	4.00	0.90	هام	4.08	0.94	هام	4.06	هام	4
6	إذا كان رئيس اللجنة هو المشرف على الرسالة ينحصر دوره في القيام بإدارة الجلسة دون المشاركة في المناقشة.	3.93	1.21	هام	3.25	1.24	متوسط	3.24	1.32	متوسط	3.47	متوسط	8
7	يحضر جلسة المناقشة ممثلاً لعمادة الدراسات العليا والبحث العلمي هو عضو هيئة تدريس من كلية أخرى غير الكلية التي ينتمي إليها الطالب ويقدم تقريراً إلى عميد الدراسات العليا والبحث العلمي حول مجريات المناقشة .	3.09	1.33	متوسط	3.26	1.29	متوسط	3.24	1.29	متوسط	3.20	متوسط	10
8	قبل أن تقوم عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي بالتنسيب لتخريج الطالب من مجلس العمداء يشترط أن يكون الطالب قد إجتاز امتحان اللغة TOEFL أو كان معفى منه .	3.98	1.21	هام	3.64	1.24	متوسط	3.60	1.43	متوسط	3.75	متوسط	6
9	تخضع الرسالة للتدقيق اللغوي بعد أن ينهي الطالب جميع التعديلات التي كانت قد طلبتها لجنة المناقشة.	4.55	0.85	هام جداً	4.08	1.09	هام	4.10	1.04	هام	4.24	هام	3
10	تحتفظ عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي بملف لكل طالب يوثق جميع مراحل دراسته بدءاً من تاريخ تسجيل مشروع الرسالة وانتهاء بتخريجه من قبل مجلس العمداء .	4.70	0.51	هام جداً	4.23	1.14	هام جداً	4.16	1.11	هام	4.36	هام	2
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	4.06	1.10	هام	3.70	1.15	متوسط	3.78	1.17	هام	3.85	هام	

بخصوص السؤال الثاني الذي ينص على ما يلي:

هل تتوفر في الآلية والادوات التي وضعتها عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشرق الأوسط لمرحلة إعداد الرسالة Thesis العناصر اللازمة لضمان وضبط جودة هذه الرسالة؟

لوصف مدى توفر الآلية والادوات التي وضعتها عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشرق الأوسط لمرحلة إعداد الرسالة Thesis العناصر اللازمة لضبط جودة هذه الرسالة، تم اللجوء إلى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومستوى الأهمية النسبية، كما هو موضح بالجدول (4). وتكشف البيانات الموضحة في هذا الجدول بخصوص عناصر آلية ضمان وضبط جودة الرسالة عن الآتي:

أولاً: على مستوى عينة الدراسة بفئاتها الثلاث معاً كوحدة واحدة :

1. إن تلك الآلية في مجملها وبعناصرها العشرة معاً / هامة وبوسط حسابي قدره (3.85). ويلاحظ بأن الوزن النسبي لهذه الآلية وإن كان في مجمله (هام) ولكنه أقل من الوزن النسبي لآلية ضمان وضبط جودة مشروع الرسالة 4.18 >3.85 .

ويمكن إعتبار هذه النتيجة دليلاً بأن الفئات المشمولة في عينة الدراسة تولي إهتماماً أكبر نحو أهمية توفير عناصر ضبط الجودة في المرحلة الأولى من مراحل إعداد الرسالة أي في مرحلة كتابة مشروع الرسالة . ذلك على أساس أن تلك المرحلة هي التي تحدد الركائز الأساسية لنجاح الطالب في إعداد رسالته وذلك بدءاً من تحديد الموضوع والعنوان والمنهجية والإطار النظري.

2. إحتل العنصر **الأول** وهو الخاص بضرورة تقديم المشرف إقراراً بصلاحية الرسالة للمناقشة قبل تحديد موعد مناقشتها، المركز الأول وبوسط حسابي (4.54) هام جداً. بينما جاء في المركز الأخير **السابع** بوسط حسابي (3.20) وبوزن نسبي متوسط الأهمية.
3. ولدى دراسة الأوساط الحسابية للعناصر العشرة المكونة لهذه الآلية يلاحظ بأنه وخلافاً لما عليه الحال في الجدول السابق، تفاوتت الأهمية النسبية لتلك العناصر من وجهة نظر عينة الدراسة ، إذ أن الوزن النسبي لـ 60% منها فقط هام أو هام جداً، في حين كان 100% من عناصرآلية المشروع أو الخطة (هام) أو هام جداً .

ثانياً : على مستوى الفئات فرادى:

1. مثلما هو الحال بالنسبة لآلية ضبط جودة خطة أو (مشروع) الرسالة ، كانت فئة أعضاء هيئة التدريس الأكثر تأكيداً لآلية ضبط جودة الرسالة نفسها، إذ كان تقديرها لها بأنها هامة وبوسط حسابي (4.06) ، يليها في ذلك الخريجون بتقدير (هام) وبوسط حسابي (3.78)، ثم في المركز الأخير الطلبة بتقدير متوسط وبوسط حسابي (3.70).
2. تفاوتت الأوزان النسبية لعناصر آلية جودة الرسالة فيما بين الفئات الثلاث.

ففئة أعضاء هيئة التدريس ترى بأن 70% من تلك العناصر هام جداً او هام .

أما فئة الخريجيين فترى بأن 50% من تلك العناصر هام جداً او هام .

في حين ترى فئة الطلبة بأن 40% فقط من تلك العناصر هام جداً أو هام.

3. ومما يلفت النظر، أن فئة أعضاء هيئة التدريس تتفق مع فئة الخريجيين على أن وجود ممتحن خارجي ضمن أعضاء لجنة المناقشة عنصر هام من عناصر آلية ضبط جودة الرسالة ، وذلك على خلاف فئة الطلبة الذين يرون بأنه (متوسط) الأهمية، وربما يعكس تقديرهم هذا الرهبة والحذر الذي يشعر به الطالب خلال الفترة التي تسبق جلسة مناشة الرسالة من وجود ممتحن خارجي عضواً في اللجنة .

12. اختبار فرضيات البحث

لإختبار فرضيات الدراسة ثم إستخدام الإختبارات الإحصائية الآتية:

1. (T-test) للعينة الواحدة من أجل إختيار الفرضيتين الأولى والثانية.
2. تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لإختبار الفرضية الثالثة .
3. إختبار (Scheffee) لإختبار الفروقات البعدية التي قد يكشف عنها إختبار التباين الأحادي بين آراء الفئات الثلاث.

وقد تم تطبيق الإختبارين الأول والثاني بموجب قاعدة القرار الثانية.

بالنسبة للإختبار الأول :

- نرفض الفرضية الصفرية (H_0) إذا كانت (t) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية ، ولا ترفض تلك الفرضية أي (تقبل) إذا كانت (t) المحسوبة أصغر من قيمتها الجدولية.

وبالنسبة للإختبار الثاني :

- نرفض الفرضية الصفرية (H_0) إذا كانت (F) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية ولا ترفض أي (تقبل) إذا كانت (F) المحسوبة أصغر من قيمتها الجدولية.

إختبارالفرضية الاولى (HO_1) ونصها كما يلي:

"لا تتوفر في الآلية والادوات التي وضعتها عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشرق الأوسط لمرحلة إعداد مشروع الرسالة Proposal العناصر اللازمة لضبط جودة هذا المشروع"

باستخدام اختبار T لعينة واحدة One Sample T-test، كانت النتائج الموضحة في الجدول التالي (5).

جدول (5): نتائج إختبار عناصر الآلية الخاصة بضمان وجودة مشروع الرسالة (Proposal).

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية DF	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	مستوى الدلالة Sig.*
الآلية والادوات اللازمة لضبط جودة مشروع الرسالة Proposal	4.18	0.88	146	25.692	1.655	0.000

($\alpha \leq 0.05$)

تشير النتائج الموضحة في الجدول (5) إلى أن عينة الدراسة جميعها كوحدة واحدة تؤكد أهمية الآلية والادوات التي وضعتها عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشرق الأوسط لضبط الجودة خلال مرحلة إعداد مشروع الرسالة Proposal ، إذ بلغت قيمة (T) المحسوبة (25.692) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بالمقارنة مع قيمة (T) الجدولية البالغة (1.655). وعليه ترفض الفرضية العدمية (الصفرية) (HO_1) وتقبل الفرضية البديلة (Ha_1) التي تنص على:

"تتوفر في الآلية التي وضعتها عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشرق الأوسط لمرحلة إعداد مشروع الرسالة Proposal العناصر اللازمة لضبط جودة هذا المشروع"

إختبار الفرضية الثانية (HO_2) ونصها كما يلي:

"لا تتوفر في الآلية والادوات التي وضعتها عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشرق الأوسط لمرحلة إعداد الرسالة Thesis العناصر اللازمة لضبط جودة هذه الرسالة"

باستخدام اختبار T لعينة واحدة One Sample T-test، كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6): نتائج إختبار عناصر الآلية الخاصة لضمان وضبط جودة الرسالة (Thesis)

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية DF	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	مستوى الدلالة Sig.*
الآلية والادوات اللازمة لضبط جودة الرسالة Thesis	3.85	0.623	142	16.240	1.655	0.000

($0.05 \geq \alpha$)

تشير النتائج الموضحة في الجدول (6) إلى أن عينة الدراسة جميعها كوحدة واحدة تؤكد أهمية الآلية والادوات التي وضعتها عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشرق الأوسط لضمان الجودة خلال مرحلة إعداد الرسالة Thesisالعناصر اللازمة لضبط جودة هذه الرسالة، إذ بلغت قيمة (T) المحسوبة (16.240) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بالمقارنة مع قيمة (T) الجدولية البالغة (1.655). وعليه ترفض الفرضية العدمية (الصفرية) (HO_2) وتقبل الفرضية البديلة (Ha_2) التي تنص على:

"تتوفر الآلية والادوات التي وضعتها عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشرق الأوسط لمرحلة إعداد الرسالة Thesis العناصر اللازمة لضبط جودة هذه الرسالة"

الفرضية الثالثة (HO_3)

"لا توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الفئات المشمولة في عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس و الطلبة و الخريجون) حول الآلية والادوات التي وضعتها عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشرق الأوسط لضمان وضبط الجودة خلال مرحلة إعداد مشروع الرسالة Proposal وخلال مرحلة إعداد الرسالة Thesis".

لاختبار هذه الفرضية تم تقسيمها إلى فرضيتين فرعيتن على النحو التالي:

الفرضية الفرعية الاولى (h_{O3-1})

"لا توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الفئات المشمولة في عينة الدراسة بجامعة الشرق الاوسط (أعضاء هيئة التدريس و الطلبة و الخريجون) حول الآلية والادوات التي وضعتها عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشرق الأوسط لضمان وضبط الجودة خلال مرحلة إعداد مشروع الرسالة Proposal"

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي بمستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$). وكانت النتائج الموضحة في الجدول (7).

جدول (7): نتائج اختبار تحليل التباين الآحادي للفروقات بين وجهات نظر الفئات المشمولة في عينة الدراسة حول الآلية والادوات التي وضعتها عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشرق الأوسط لمرحلة إعداد مشروع الرسالة Proposal

	مصدر التباين S.O.V	مجموع المربعات SOS	درجات الحرية DF	متوسط مجموع المربعات MS	قيمة F المحسوبة	Sig* مستوى الدلالة
الآلية والادوات اللازمة لضبط جودة مشروع الرسالة Proposal	بين المجموعات	1.786	2	0.893	3.020	0.052
	داخل المجموعات	42.574	141	0.296		
	المجموع	44.360	143			

$0.05 \geq \alpha$

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (7) عدم وجود اختلاف ذي دلالة إحصائية حول الأهمية النسبية لعناصر الآلية التي وضعتها عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشرق الأوسط لمرحلة إعداد مشروع الرسالة Proposal ($\alpha \leq 0.05$). حيث كانت قيمة (F) المحسوبة غير دالة بقيمة بلغت (3.020). وعليه تقبل الفرضية العدمية (الصفرية) (h_{O3-1}) والتي تنص على:

لا توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الفئات المشمولة في عينة الدراسة بجامعة الشرق الاوسط (أعضاء هيئة التدريس و الطلبة و الخريجون) حول الأهمية النسبية لعناصر الآلية والادوات التي وضعتها عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشرق الأوسط لمرحلة إعداد مشروع الرسالة Proposal العناصر اللازمة لضبط جودة هذا المشروع وبمستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$).

وتؤكد نتيجة هذا الإختبار النتائج التي كان قد تم التوصل إليها لدى تحليل بيانات الجدول (3) والتي كشفت عن إتساق آراء الفئات المشمولة بالدراسة حول الأهمية النسبية لعناصر آلية ضبط الجودة الخاصة بمرحلة إعداد خطة الرسالة.

الفرضية الفرعية الثانية (h_{O3-2})

"لا توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الفئات المشمولة في عينة الدراسة بجامعة الشرق الاوسط (أعضاء هيئة التدريس و الطلبة و الخريجون) حول الأهمية النسبية للآلية التي وضعتها عمادة الدراسات العليا والبحث العملي في جامعة الشرق الأوسط لمرحلة إعداد الرسالة Thesis ".

لاختبار هذه الفرضية تم أيضاً استخدام تحليل التباين الآحادي ، وكانت النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول (8): نتائج اختبار تحليل التباين الآحادي للفروقات بين وجهات نظر الفئات المشمولة في عينة الدراسة حول الآلية والادوات التي وضعتها عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشرق الأوسط لمرحلة إعداد الرسالة Thesis :

	مصدر التباين S.O.V	مجموع المربعات SOS	درجات الحرية DF	متوسط مجموع المربعات MS	قيمة F المحسوبة	Sig* مستوى الدلالة
الآلية والادوات اللازمة لضبط جودة الرسالة Thesis	بين المجموعات	3.311	2	1.656	4.466	0.013
	داخل المجموعات	53.382	141	0.371		
	المجموع	56.693	143			

$\alpha \leq 0.05$

يتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (8) وجود اختلاف ذي دلالة إحصائية حول الآلية والادوات التي وضعتها عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشرق الأوسط لمرحلة إعداد الرسالة Thesis العناصر اللازمة لضبط جودة هذه

الرسالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). حيث كانت قيمة (F) المحسوبة دالة بقيمة بلغت (4.466). وعليه ترفض الفرضية العدمية (الصفرية) (hO_{4-1}) وتقبل الفرضية البديلة والتي تنص على:

"وجود فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر الفئات المشمولة في عينة الدراسة بجامعة الشرق الاوسط (أعضاء هيئة التدريس و الطلبة و الخريجون) حول الأهمية النسبية للآية والادوات التي وضعتها عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشرق الأوسط لمرحلة إعداد الرسالة Thesis العناصر اللازمة".

وتؤكد هذه النتيجة ما سبق وكشفت عنه النتائج الموضحة في الجدول(4) حيث إختلفت آراء الفئات المشمولة في عينة الدراسة حول الأهمية النسبية لعناصر ضبط الجودة خلال مرحلة إعداد الرسالة.

ولمعرفة مصدر الاختلاف حول الآلية والادوات التي وضعتها عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشرق الأوسط لمرحلة إعداد الرسالة Thesis العناصر اللازمة لضبط جودة هذه الرسالة، استخدم اختبار Scheffee للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، للكشف عن مصدر هذا الاختلاف. وكما هو موضح بالجدول (9) تبين أن هناك اختلافاً ذو دلالة إحصائية حول الأهمية النسبية للآلية والادوات التي وضعتها عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشرق الأوسط لمرحلة إعداد الرسالة Thesis بين أعضاء هيئة التدريس من وجهة والطلبة من وجهة أخرى بقيمة بلغت (0.3572 *) وذلك لصالح أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي بلغ (4.06) بالمقارنة مع المتوسط الحسابي للطلبة البالغ (3.70).

جدول (9): نتائج اختبار Scheffee للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية حول الآلية والادوات التي وضعتها عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشرق الأوسط لمرحلة إعداد الرسالة Thesis :

الفئة	المتوسط	أعضاء هيئة التدريس	الطلبة	الخرجيين
		4.06	3.70	3.78
أعضاء هيئة التدريس	4.06	-	* 0.3572	0.2810
الطلبة	3.70	-	-	0.0761
الخرجيين	3.78	-	-	-

*عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)

13. النتائج:

كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج نلخص أهمها بما يلي:

1. إن الآلية المطبقة في جامعة االشرق الأوسط بشأن مرحلة إعتماد خطة الرسالة (proposal) تحقق بعناصرها العشرة معاً و كوحدة واحده شروط ضمان ضبط الجودة بدرجة عالية .

ولدى أخذ تلك العناصر كلً على أنفراد فقد تراوح وزنها النسبي بين هام وهام جداً.
أما على مستوى الفئات الثلاث المشمولة بالدراسة فقد كانت فئة أعضاء هيئة التدريس الأولى في تقدير أهمية تلك الآلية ثم تليها فئة الطلبة ثم بعد ذلك فئة الخريجين.

2. وبالنسبة للآلية المطبقة بشأن مرحلة إعداد الرسالة Thesis ومناقشتها، فقد رأت عينة الدراسة بأن تلك الآلية في مجملها و كوحدة واحدة هامّة أيضاً وتحقيق بدرجة عالية شروط ضمان وضبط الجودة ولو بدرجة أقل من تلك الخاصة لمرحلة إعداد مشروع الرسالة، ولدى أخذ العناصر العشرة لتلك الآلية فرادى، فقد تراوحت أوزانها النسبية بين متوسط الأهمية وهام جداً، كما كانت فئة التدريس هنا أيضاً الأكثر تقديراً لها تليها في ذلك فئة الخريجيين ثم بعد ذلك فئة الطلبة .
3. وبالنسبة لمدى توفر عنصر الإتساق بين آراء الفئات المشمولة بالدراسة حول مدى ملاءمة الآليتين المشار إليهما،كشفت إختبار تحصيل التباين الأحادي ANOVA عن وجود تناغم أو إتساق بين آرائها تجاه الآلية المطبقة بشأن مرحلة إعداد خطة الرسالة، في حين تختلف تلك الآراء تجاه الآلية المطبقة بشأن مرحلة إعداد ومناقشة الرسالة.
ولدى أخضاع البيانات الخاصة بتلك الآلية لإختبار Scheffee الخاصة بالمقارنة البعدية بيّن أن مصدر ذلك الإختلاف في الآراء هو إختلاف الرأي الذي أبداه تجاهها كل من أعضاء هيئة التدريس والطلبة .
4. كذلك في سياق الإجابة على السؤال الثالث (المفتوح) الذي تضمنه الإستبانة ونصه **"أمور أخرى لم ترد في الإستبانة تساهم من وجهة نظرك في ضمان وضبط جودة الرسالة، أذكرها من فضلك بإختصار"**.

قدم أفراد عينة الدراسة مجموعة من الآراء نلخص أهمها فيما يلي:

- توفير قاعدة بيانات تحتوي على جميع الدراسات السابقة العربية والأجنبية .
- التأكيد على أهمية اللغة الإنجليزية للطلبة الذين يعدون الرسائل لتمكينهم من الإطلاع على أحدث ما تناولته الدراسات السابقة التي تتناول موضوع الرسالة .
- تفعيل دور المشرف في متابعة الإشراف خصوصاً في مجال التحقق من أن الطالب قد أجرى التعديلات التي طلبتها لجنة الدراسات العليا في القسم العلمي .
- وضع تقدير لفظي لتقدير نتيجة رسالة الطالب التي تجاز من قبل لجنة المناقشة مثل: (مقبول، جيد، جيد جداً، ممتاز)
- حجب حق الإشراف عن أعضاء هيئة التدريس الذين يتكرر وجود ملاحظات جوهرية تبديها لجان المناقشة على الرسائل التي يشرفون عليها .
- زيادة مستوى الإلتزام بالتعليمات المنصوص عليها في الدليل الإسترشادي لإعداد الرسالة من قبل المشرفين والطلبة .
- أن تولي لجان الدراسات العليا المشكلة على مستوى الأقسام والكليات المعنية إهتماماً أكبر بمناقشة مشروعات أو خطط الرسائل وإبداء الإقتراحات عليها قبل إحالتها إلى عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي.
- أن تقوم الجامعة بنشر بعض الرسائل المهمة والمميزة على نفقة الجامعة وكدعم معنوي للطالب.

- أن تتولى عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة إصدار نشرة علمية تتضمن خلاصة الرسائل العلمية المنشورة ولتكن فصلية .

المراجع:

1. ستراوس أتسليم، وكوربين جوليت (1990)، أساسيات البحث الكيفي: أساليب وإجراءات النظرية المجذرة. ترجمة الخليفه، عبد الله بن حسين، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية.
2. الطائي رعد، وقداده عيسى، (2003)، "إدارة الجودة الشاملة: مفهوم وإطار للتطبيق في الجامعات وآليات تطوير وتحسين مستويات الآداء، مؤتمر كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية الثاني، جامعة الزرقاء الخاصة، الأردن"
3. الطائي، رعد وآخرون (2008)، "إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي" دار الوراق للنشر والتوزيع.
4. عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي (2010)، الدليل الإسترشادي لإعداد رسالة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط – الأردن.
5. كافي، منصور بن فضيل(2009) ، البحث العلمي تقنياته ومناهجه، دار الأبرار للنشر والتوزيع، الجزائر.
6. النعيمي، محمد عبدالعال (2007)، "نحو مفهوم مشترك لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد(4)،ص ص 15-40.
7. النعيمي، محمد عبد العال والبياتي وعبد الجبار توفيق ، و خليفة، غازي جمال ، (2009) طرق ومناهج البحث العلمي. دار الوراق، عمان.
8. مطر محمد (2010) البحث النوعي ، الخصائص والاجراءات ، سلسلة محاضرات قدمت لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الشرق الاوسط.
9. درة، عبد الباري إبراهيم: البحث النوعي في الادارة، محاضرة قدمت لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الشرق الأوسط 2010.
10. خليفه، غازي جمال ، تحليل المحتوى، محاضرة قدمت لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الشرق الأوسط، 2009
11. جودة، محفوظ (2008)، التحليل الإحصائي المتقدم باستخدم SPPS ، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، عمان ، الأردن.
12. Anderson, Gina (2006), “Assuring Quality Resisting Quality Assurance: Academics’” Responses to quality in some Australian Universities” Quality in Higher Education Vol. 12, No 2 , July pp 22-38.
13. Chua, Alton & Lam, Wing, (2007), “Quality assurance in online education: The Universities 21 Global approach” British Journal of Education Technology, Vol. 38, No 1, pp 338-350.
14. Sekaran, Uma, (2003), Research Methods for Business, John, Wiley& Sons.